

معاني الأذكار - حصن المسلم (321) دعاء سجود التلاوة "سجد

وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره ...

خالد السبتي

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته في هذه الليلة نشرع بالكلام على سجود التلاوة وقد اورد المؤلف حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت - 00:00:00

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن سجد وجهي لمن خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته وفي لفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن بالليل - 00:00:24

يعني في صلاة الليلة سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته فتبarak الله احسن الخالقين هذا الحديث اخرجه ابو داود والترمذى والنمسائى وقال عنه الترمذى حسن صحيح وصححه الحاكم وقال على شرط - 00:00:47

الشیخین ووفقه الذهبی وقد صححه او حسنہ الشیخ ناصر الدین الالبانی رحمہم الله فقوله في هذا الحديث سجد وجھی للذی خلقه وشق سمعه وبصره قوله سجد وجھی يحمل على الوجه - 00:01:16

لا على الذات وذلك انه قال وشق سمعه وبصره فهذا كله مما يتصل ب الوجه يعني شق سمعه وبصره فتحهما واعطاهمما الا دراك بحوله وقوته تبارك وتعالى يعني هو الذي صرفهما هذا التصريف - 00:01:44

وذهبما هذا التدبير فانه لا تحول من حال الى حال الا بعون الله تبارك وتعالى وقوته وارادته وتدبيره بحوله وقوته فالله تبارك وتعالى هو الذي يخلق ذلك ويصرفه ويحيده ولا يستطيعه احد - 00:02:15

سواء شق سمعه وبصره بحوله وقوته. وفي الرواية الاخرى بزيادة فتبarak الله احسن الخالقين لقد مضى الكلام على مثل هذا وقلنا احسن الخالقين فسره بعض اهل العلم بالمقدرين. وقلنا ان الخلق - 00:02:44

يأتي لمعان منها التقدير وكذلك التصوير فهو احسن الخالقين احسن المقدرين والمصورين يبقى المعنى الثالث وهو الایجاد من العدم هذا يختص بالله تبارك وتعالى ولا يضاف الى المخلوقين لهذا قال احسن الخالقين - 00:03:07

فالذى يكون من المخلوقين مما يضاف اليهم مما يكون من قبيل الخلق انما هو التشكيل والتصوير او التقدير وتخلون افكار وكذلك فيما ذكره الله عز وجل من خبر عيسى صلى الله عليه وسلم وما اعطاه من الآيات - 00:03:30

والمعجزات حيث اخبر انه يخلق من الطين كهيئة الطير وينفع فيه فيكون طيرا باذن الله عز وجل فهنا يشكل من الطين على هيئة الطير ويصوّره وذكرنا ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عز وجل من جملة اسماء الله - 00:03:53

الحسنى مثل ارحم الراحمين اسماء المضافة رب العالمين مالك يوم الدين وما اشبه ذلك وفي الحديث الآخر مما اورده المؤلف في سجود التلاوة ما جاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما قال - 00:04:20

جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رأيت الليلة وانا نائم كاني اصلی خلف شجرة فسجدت الشجرة لسجودي فسمعتها وهي تقول اللهم اكتب لي بها عندك اجرا - 00:04:42

وضع عنی بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدي داود في رواية قال ابن عباس رضي الله عنهمما فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم سجدة ثم سجد - 00:05:06

فقال ابن عباس فسمعته وهو يقول مثلما اخبره الرجل عن قول الشجرة عن قول الشجرة في لفظ عن ابن عباس رضي الله عنهمما

قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه رجل فقال اني رأيت البارحة فيما يرى النائم - [00:05:28](#)

كاني اصلي الى اصل شجرة فقرأت السجدة فسجدت الشجرة لسجودي فسمعتها تقول اللهم احتط عني بها وزرا واكتب لي بها اجرا واجعلها لي عندك ذخرا يقول ابن عباس رضي الله عنهم فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم قرأ السجدة فسمعته يقول في سجوده مثل الذي اخبره الرجل عن - [00:05:49](#)

قولي الشجرة فمثل هذا النبي صلى الله عليه وسلم اقره وقاله فهو من السنة والا فالاصل ان الرؤى لا يبني عليها حكم هذا هذه الرواية عند الترمذى هذا الحديث عند - [00:06:16](#)

حديث ابن عباس رضي الله عنهم اخرجه الترمذى وقال حديث غريب من حديث ابن عباس رضي الله عنهم لا نعرفه الا من هذا الوجه وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وحسن اسناده الامام - [00:06:41](#)

النبووي قبله صاحب ابن حبان وحسنه الشيخ ناصر الدين الابانى رحم الله الجميع هذا الرجل الذي جاء للنبي صلى الله عليه وسلم ورأى هذه الرؤية ذكر جمع من اهل العلم انه - [00:07:00](#)

ابو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه وان ذلك جاء مصراحا به في بعض الاحاديث او الروايات يقول يا رسول الله رأيتني الليلة يعني التي مضت فان الليلة التي تسبق يومك يقال لها ذلك. تقول رأيت الليلة - [00:07:22](#)

يعني الفائنة وانا نائم كاني اصلي خلف شجرة فسجدت. فسجدت الشجرة لسجودي فسمعتها تقول اللهم اكتب لي بها عندك اجره تبلي بهذه السجدة عندك اجرا وضع عني بها وزرا يعني الذنب - [00:07:48](#)

واعملها لي عندك ذخرا ذخر ما يدخله الانسان من مال او كنز او غير ذلك وبعدهم قال ذخرا يعني اجرا فيكون تكرارا قالوا لأن مقام الدعاء يناسب الاطنان وبعدهم قال الاول لما سأله يكتب له بها - [00:08:14](#)

الاجر قالوا هذا طلب كتابة الاجر وهنا الذخر طلب بقاء ذلك سالما يجده في اخرته دون ان يعرض له ما يحبشه ويبطله فيكون ذخرا عند الله تبارك وتعالى والذخر يدل على - [00:08:40](#)

احرار الشيء حفظه وتقبلها مني كما تقبلتها من عبده داود تقبلا مني كما هذا قد يفهم منه ان هذه السجدة كانت السجدة التي في سورة صاد لان داود عليه الصلاة والسلام سجد شكرا لله - [00:09:04](#)

سجد النبي صلى الله عليه وسلم اقتداء به وذلك ان الله تبارك وتعالى لما ذكر الانبياء في سورة الانعام قال ومن ذريته داود وسليمانا وايوب ويوسف وموسى وهارون الى ان قال اولئك الذين هدى الله - [00:09:30](#)

فيهداهم اقتداء لكنها ليست من عزائم السجود يقول ابن عباس رضي الله عنهم فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم سجدة ثم سجد يقول الحافظ ابن حجر رحمة الله يتحمل انه قصدتها - [00:09:52](#)

ليبيين مشروعية ما سمعه من اخبره عن هذه الرؤية فيبيين ذلك بفعله صلى الله عليه وسلم او ان ذلك وقع اتفاقا يقول ثم سجد فسمعته وهو يقول يقول مثل ما اخبره الرجل - [00:10:15](#)

عن قول الشجرة فهذا كله مما يقال في سجود التلاوة فلو ان ذلك قيل في الصلاة او في خارج الصلاة فان هذا كله من السنة والاشكال في ذلك سواء قال ما جاء في الحديث - [00:10:38](#)

الاول حديث عائشة رضي الله تعالى عنها سجد وجهي لمن خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته. فهذا مختصر وهكذا لو جاء بالزيادة بالرواية الاخرى فتبارك الله احسن الخالقين او جاء - [00:11:00](#)

ما في حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهم كل ذلك صحيح ان شاء الله هذا واسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعني واياكم بما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدین - [00:11:23](#)

والله اعلم عندكم سؤال سجود التلاوة يكون قبله تكبير للنزول ايه فاذا كان خارج الصلاة لا يحتاج الى تكبير للرفع اما اذا كان في الصلاة فلعموم ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من انه كان يكبر لكل رفع وخفض - [00:11:40](#)

فانه يكبر اذا قام ولا اعلم شيئا في هذا بخصوصه. يعني انه ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كبر للسجود ثم كبر للرفع منه لكن

هذا العموم بكل خفض ورفع يدخل فيه هذا. والله اعلم - 00:12:03

- خارج الصلاة ما في تكبير من الرفع يكبر نعم طيب كيف لا سجود التلاوة ليس فيه تسليم لا يسلم نعم طيب السلام عليكم -

00:12:20